FJARD VOL. 38, NO. 1. PP. 121-137 (2024)

Fayoum Journal of Agricultural Research and Development
ISSN:1110- 7790
On Line ISSN:2805-2528

Rural residents benefit from social protection programs provided by NGOs in Fayoum Governorate

Safaa Ragaey Abdel Nabby El Saied
Agricultural Economics Dept., Fac. Of Agric., El- Fayoum Univ.

استفادة الريفيين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية بمحافظة الفيوم

الملخص

استهدفت هذه الدراسة: وصف مستوى استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية (الحماية التعليمية- الحماية الصحية- الحماية الاقتصادية- تحسين البنية الأساسية) المقدمة من الجمعيات الأهلية بمنطقة الدراسة، تحديد الأهمية النسبية لكل برنامج من برامج الحماية الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثين، التعرف على المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية.. ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من الأسر المستفيدة من برامج الحماية الاجتماعية بنسبة (5%) وبذلك بلغ حجم العينة (236 أسرة ريفية).

وقد تم استخدام جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، وذلك لعرض ووصف البيانات، واستخدم كذلك معامل الثبات الفا (α) لقياس درجة ثبات المقاييس المركبة، وذلك بطريقة كرونباخ، وقد أستخدم معامل الإرتباط البسيط، معامل الإنحدار الخطي المتعدد، وتحليل الإنحدار المرحلي للتعرف على المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على استفادة الريفيين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية. وقد تمثلت أهم النتائج فيما يلي:

- أن النسبة الأكبر من المبحوثين مستوى الاستفادة من برنامج الحماية التعليمية كان عاليا (46,2%). وأن حوالي ثلث المبحوثين كان مستوى الاستفادة من برنامج الحماية الصحية لديهم عاليا (34,7%)، وأن النسبة الأكبر من المبحوثين كانت استفادتهم من برنامج الحماية الاقتصادية مرتفعة (39,8%)، وأن النسبة الأكبر من المبحوثين كانت استفادتهم من برنامج تحسين البنية الأساسية منخفضة (44,5%).
- تبين وجود خمسة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية، وهذه المتغيرات هي: الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية، عدد أفراد الأسرة، عضوية المنظمات الاجتماعية، حالة المسكن، عدد سنوات التعليم الرسمي.

2- بالرجوع إلى قيمة معامل التحديد (R^2) والبالغة 0,567 يتضح أن المتغيرات الخمسة المستقلة السابقة تفسر مجتمعة نحو 56,7% من التباين في درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية.

الكلمات الدالة: الحماية الاجتماعية- الجمعيات الأهلية- الحماية الاقتصادية.

Received: 17 /11/2023 - Accepted: 13/2/ 2023 - Published 22/2/2024.

المقدمة والمشكلة البحثية

لا شك في أن العولمة كانت لها انعكاساتها السلبية بما أدت إليه من تفاوتات اقتصادية بين مختلف الدول، وارتفاع نسبة الفقر، وتعرض الفقراء للحرمان والتهميش، وفي ظل البرامج التي تضعها الدول لعلاج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية من خلال حلول جذرية، ربما تشتد وطأتها على الفئات المستضعفة في المجتمع. ومن ثم يبدو التحدي الأكبر في كيفية تحقيق التوازن بين عمليات الإصلاح من جانب وتوفير الحماية الاجتماعية للمواطنين من جانب آخر. ومن هنا تبدو أهمية برامج الحماية الاجتماعية للفئات المستضعفة في المجتمع (العشري، 2020: 30).

وتسعى جميع دول العالم بغض النظر عن مستوى تنميتها إلى توفير الحماية الاجتماعية لأفرادها في أوقات الأزمات الشديدة أو الحرمان، حيث تقوم هذه الدول برسم مجموعة من السياسات العامة تهدف إلى تمكين الأسر والأفراد من مواجهة المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والتقليل من آثارها في المدى القصير والطويل. وقد أصبح تحقيق الحماية الاجتماعية في المجتمع أحد الشروط المسبقة لوجود التنمية المستدامة فيها، وذلك لأنها حمائية (توفر الأمن) ووقائية (تجنب الحرمان) وتعزيزية (للدخول والامكانيات) وقد اتسع مفهوم الحماية الاجتماعية مؤخراً ليمتد إلى عدة مجالات غير المخاطر الاقتصادية ألا وهي العدالة والتمكين الاقتصادي والحقوق الاجتماعية والثقافية. (Nicola and Hulme, 2012: 8- 9)

كما أن الحماية الاجتماعية تساعد على دفع عجلة التنمية بما يؤدى إلى بناء مجتمعات تسودها العدالة الاجتماعية والاستقرار وتتوافر لها مقومات الاستدامة حيث تعمل الحماية الاجتماعية على تكوين الاطر المؤسسية الازمة لدمج مبادئ المساواة الاجتماعية وحقوق الإنسان في السياسات العامة للدولة، مما يؤدى الى التخفيف من الفقر والاقصاء الاجتماعي بالإضافة إلى أن برامج الحماية الاجتماعية تستهدف تأهيل العنصر البشرى مما يؤدى إلى تحقيق التنمية المستدامة. (الرشيدي، 2015: 447)

وتسعى الحماية الاجتماعية لتحقيق وظيفة أساسية تتمثل في تأمين الدخل وتوفير الحصول على الرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية الأساسية ويشمل هذا الأمر مختلف الفاعلين من قبيل الأسرة وشبكات الضمان الاجتماعي ومؤسسات المجتمع المدني والمنشات والسوق التجارية والحكومية ومؤسسات الضمان الاجتماعي فضلا عن المجتمع الدولي (هاشم، 2014: 10)، وذلك من خلال إعادة التوازن والمساواة الاجتماعية بين المجتمعات الجغرافية، ويتمثل ذلك في توفير الحماية الاجتماعية للمجتمعات الريفية الأكثر فقراً والعدالة التوزيعية في توفير الحوافز والدوافع نحو تنمية هذه المجتمعات (محمود، 2006: 521)

وفي هذا السياق تسعى الإستراتيجية المصرية للتنمية المستدامة 2030 في إطار محور العدالة الاجتماعية، إلى تحقيق الحماية للفئات الأولى بالرعاية، ومن خلال توفير الإحتياجات الأساسية للأسر التي تعيش في فقر مدقع وتوفير الرعاية الصحية للفئات الأولى، وحماية ذوي الإحتياجات الخاصة وتوفير عمل لائق مستمر للفقراء ومحدودي الدخل (العشري، 2020).

وقد أشارت الدراسة التي تمت بالتعاون بين وزارة التخطيط والبنك الدولي (2012) أن هناك حتمية لتركيز الجهود التصحيحية لأحوال الفقراء بدرجة أكبر في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية، وأولوية تعزيز الجهود الانمائية الموجهة للارتقاء بالمستوى المعيشي للريفيين، وأهمية النهوض بمستويات التشغيل وتوفير فرص عمل دائمة للتصدي الحاسم لمشكلة الفقر.

وبناءا على ماتقدم تبلورت فكرة الدراسة الحالية بضرورة التعرف على استفادة الريفيين من برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الأهلية الموجودة بمنطقة الدراسة والعوامل المؤثرة على هذه الاستفادة.

الأهداف البحثية:

1- وصف مستوى استفادة الريفيين المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية (الحماية التعليمية- الحماية الصحية- الحماية الاقتصادية- تحسين البنية الأساسية) المقدمة من الجمعيات الأهلية بمنطقة الدراسة.

2- التعرف على المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة استفادة الريفيين المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية.

3- التعرف على معوقات استفادة الريفيين المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية ومقترحاتهم للتغلب عليها.

الاستعراض المرجعي

يعرف "أبو النصر" (2022) الحماية الاجتماعية بأنها كل عمل منظم يهدف غلى تحسين الأحوال والظروف الاجتماعية للفئات الضعيفة أو المهمشة أو المظلومة، من خلال تقديم البرامج والخدمات التي يحتاجون إليها، لتحقيق حياة اجتماعية أفضل.

ويعرفها شوشان (2008) بأنها مجموعة من الآليات والأنشطة المترابطة التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وتحرير الإنسان من ضغوط الحاجة والعوز والحرمان، والحد من خسائره وحمايته من الأزمات بكافة أشكالها، واتخاذ التدابير التي تؤهل الإنسان للحصول على احتياجاته الأساسية من الغذاء والتعلم والصحة، وضمان الحد الأدنى لمستوى المعيشة،

بما يؤدي إلى إعلاء قيم المواطنة وإذكاء روح التكافل الاجتماعي وترسيخ الشعور بالانتماء.

ويعرف (هاشم، 2014) الحماية الاجتماعية "على أنها مجموعة من البرامج التي تهدف إلى تمكين الفقراء من خلال تزويدهم بالمهارات المطلوبة، والأصوات التي تحقق لهم الحرية من الحاجة والخوف وتزويدهم بحقوقهم للعيش بكرامة وتتطرق الحماية الاجتماعية إلى المجموعات التي تتعرض لمخاطر كبيرة وتهدف إلى حمايتها من نتائج العمليات الاقتصادية والمساواة والترويج للرخاء الاجتماعي والتلاحم الاجتماعي، وتشمل الحماية الاجتماعية الخدمات المقدمة للعاطلين عن العمل وإمكانية الحصول على التعليم والخدمات الصحية وشبكات السلامة وغيرها.

ويعرف (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2010) برامج الحماية الاجتماعية على أنها سياسات ووسائل تعالج شتى صنوف الضعف الذي تعاني منه فئات السكان في المجتمع. وهدفها هو وقاية الناس من المخاطر والصدمات المتعددة وكسر دائرة الضعف والفقر المفزعة، وتركز هذه البرامج على أسباب عدة للفقر والاستبعاد الاجتماعي وفي وسعها أن تطلق الطاقات الانتاجية الكامنة لدى الأشخاص القادرين على العمل، وثمة حوار مستمر بشأن حدود سياسات الحماية الاجتماعية.

أهداف الحماية الاجتماعية:(Garcia and Graut, 2003:19)

1- **حماية الأفراد من المخاطر الاجتماعية:** تهدف الحماية الاجتماعية الى حماية أفراد المجتمع وتأمينهم ضد بعض الأخطار مثل المرض، والموت، والبطالة، حوادث العمل.
2- **المساهمة في إعادة توزيع الدخل الوطني:** من خلال الاقتطاع من دخل الفئة العاملة وتوزيعها على الفئة غير القادرة عى العمل.
3- **مساعدة وتحفيز التنمية الاقتصادية:** وذلك من خلال المحافظة على القدرة الشرائية للأفراد.
4- **تضمن تمتع الناس بالأمن الاجتماعي والاقتصادي:** الذي يمكنهم من تنمية إمكاناتهم البشرية في العمل، وضمن أسرهم، وفي المجتمع عموما.
5- **تخفيف المخاطر الاجتماعية:** وتوسيع الفرص أمام الفقراء والمعرضين للخطر.
6- **التلازم بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والانسانية للتنمية**: تعتبر الحماية الاجتماعية أحد الركائز الأساسية لتكريس مبدأ التلازم بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والانسانية للتنمية.

مبادئ الحماية الاجتماعية: (Bradshaw, 2006: 8)

1- **المساواة في المعاملة:** وإعطاء اهتمام خاص لتحقيق المساواة بين الجنسين وبين المواطنين وغير المواطنين.
2- **التضامن:** والذي ينبع مباشرة من الاعتراف بوجود الحق للفرد ويمتد إلى توفير الحماية الاجتماعية لجميع البشر.
3- **الشمول:** هي مستمدة من مبدأ التضامن من جانب جميع الأعضاء ولابد أن يشاركون ويستفيدون من الحماية الاجتماعية في المجتمع.
4- **المسؤولية العامة للدولة:** والتي تستمد من طبيعة أن الحماية الاجتماعية من حقوق الانسان.
5- **شفافية وديموقراطية الادارة:** عن طريق مشاركة جميع أفراد المجتمع في تقييم برامج الحماية الاجتماعية.

وظائف الحماية الاجتماعية: (مكتب العمل الدولي، 2007: 5)

تقدم الحماية الاجتماعية الحديثة وظيفتان أساسيتان هما:

أ- وظيفة مظلة الأمان: التي ينبغي أن تضمن تزويد كل فرد من أفراد المجتمع يواجه الفاقة بالحد الأدنى لمستوى الايرادات النقدية وخدمات الرعاية الصحية والاجتماعية مما يتيح للفرد حياة ذات مغذى.

ب- وظيفة الحفاظ على الدخل: والتي تتيح لأفراد المجتمع النشطين اقتصاديا الاستحقاقات التي تمكنهم من الحفاظ على مستوى جيد من المعيشة أثناء فترات البطالة أو المرض أو الولادة أو الشيخوخة أو العجز.

مفهوم الجمعيات الأهلية:

تعرف الجمعيات الأهلية "بأنها منظمة ينشأها سكان المجتمع بغرض حل مشكلات مجتمعهم، وهي منظمات غير هادفة للربح وغير حكومية تقدم الخدمات الانسانية وتهدف لمساعدة الأخرين على تحقيق مستوى أفضل لحياتهم" (السيد، 2016: 44).

وتعرف ايضا "بأنها جماعة من الأفراد يبذلون جهدهم التطوعي اختياريا بدون مقابل مادي بهدف تحسين ظروف الحياة المادية والمعنوية، وذلك بدافع المسئولية والانتماء الوطني لمشاركتهم في تحقيق المصلحة العامة للمجتمع" (أدلوف، 2009: 325).

ويعرفها القانون المصري رقم (84) لسنة 2002 بأنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو اشخاص اعتباريين أو منهما معاً لا يقل عددهم في جميع الأحوال عن عشرة وذلك لغرض معين غير الحصول على ربح مادي (قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية، 2002: 1).

ويمكن تعريف الجمعيات الأهلية بهذه الدراسة بأنها "منظمات تطوعية لاتهدف للربح، ولها هيكل تنظيمي رسمي وإدارة ذاتية تسعى الى تحسين أوضاع سكان المجتمع من خلال تقديمها لبرامج الحماية الاجتماعية".

الدراسات السابقة

استهدفت دراسة (عثمان، 2021) بعنوان "دور الجمعيات الأهلية فى حماية ودعم الأسرة المصرية" رصد دور الجمعيات الأهلية فى حماية الأسرة المصرية، وذلك من خلال وصف وتحليل الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية ورصد المعوقات التي تواجهها والوصول إلى رؤية مستقبلية لأهم برامج الدعم والحماية التي تحتاج إليها الأسرة المصرية، وتمثلت أهم المعوقات التى تواجه الجمعيات في ضعف الموارد المالية، الثقافة السائدة لدى الأسر المستهدفة في السعى نحو الحصول على أموال أو مساعدات ورفض العمل، بالاضافة الى غياب ثقافة العمل التطوعى وبالتالى غياب الالتزام وتراجع أخلاقيات العمل التطوعى، وأن الأسرة المصرية تواجه العديد من المخاطر الاجتماعية مثل ارتفاع نسبة الأمية، ارتفاع نسبة المرضى وخاصة بالأمراض المزمنة، ارتفاع نسبة الفقر والبطالة.

واستهدف دراسة (سلامة وحسن، 2021) بعنوان "أساليب الحماية الاجتماعية للأسرة الريفية بمحافظة الإسماعيلية" التعرف على أساليب الحماية الاجتماعية ودرجة الاستفادة منها من وجهة نظر المبحوثين. وقد أجري البحث بمحافظة الإسماعيلية، وقد أظهرت النتائج أن معظم المبحوثين يدركون معنى مفهوم الحماية الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أنه يوجد 27 أسلوب من أساليب الحماية الاجتماعية وكان متوسط درجة الاستفادة منها يتراوح ما بين (1.22- 2.63) درجة، وكان أعلى الأساليب استفادة هي حق الريفيين في التصويت والانتخابات بدرجة متوسطة قدرها 2.63 درجة، وكان أقلها هو أسلوب مشاركة الريفيين في المشروعات التنموية بدرجة متوسطة قدرها 1.22 درجة. أوضحت نتائج الدراسة أن المتغيرات المُستقلة العشر المدروسة مجتمعة تفسر نحو 31.1% من التباين الكلي في الدرجة الكلية لاستفادة المبحوثين من اساليب الحماية الاجتماعية.

وفي دراسة (فانوس والباشا،2018) بعنوان "آراء الريفيين في أساليب الحماية الاجتماعية بقريتين بمحافظة المنوفية" توصل الباحثان إلى أن إدراك الريفيين لمفهوم الحماية الاجتماعية بمنطقة البحث تتمثل بشكل أساسي في مساعدة الفقراء، وذوي الاحتياجات الخاصة والتأمين عليهم ورفع مستوى معيشتهم. كما توصل الباحثان إلى وجود ثمانية متغيرات مستقلة وهي درجة الانفتاح الثقافي، ودرجة الرضا عن الخدمات المجتمعية، ودرجة الانتماء للمجتمع المحلي، وسن المبحوث، والدخل الشهري لأسرة المبحوث، وحجم حيازة الحيوانات المزرعية، وعدد سنوات تعليم المبحث، وحيازة المشروعات الانتاجية حيث تسهم هذه المتغيرات في تفسير التباين في درجة أهمية أساليب الحماية الاجتماعية وفقاً لآراء أرباب الأسر، حيث بلغت نسبة الإسهام نحو 36% من التباين الكلي.

وتوصلت دراسة (عبد المجيد، 2016) إلى تحديد آليات تمكين المنظمات غير الحكومية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأسر الريفية والتي تضمنت الحماية الاقتصادية والتعليمية والصحية والغذائية، وتوصلت الدراسة الى أن أهم هذه الآليات يتمثل تطوير الخدمات المقدمة حتى تتناسب مع احتياجات الأسر الفقيرة وتوطيد العلاقة بين هذه الأسر ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالحماية الاجتماعية، كما أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين هذه المنظمات أفقيا ورأسيا والتقييم المستمر للخدمات المقدمة ومدى كفايتها كما وكيفا وتيسير اجراءات الحصول على هذه الخدمات لتكون في متناول مستحقيها.

واستهدفت دراسة (حلمي، 2016) بعنوان "رؤية مستقبلية لأليات الجمعيات الأهلية في تعزيز الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة، دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض" وضع رؤية مستقبلية لأليات الجمعيات الأهلية في تعزيز الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة اجتماعيا واقتصاديا، وتوصلت الدراسة الى أن هذه الآليات تتضمن تشجيع الأسر الفقيرة على استثمار قدرتها وامكانيتها المتاحة وزيادة مشاركة الأسر الفقيرة في إدارة المشروعات بالإضافة إلى التسويق والتمويل للمشروعات الانتاجية الصغيرة، وأوصت الدراسة بضرورة رسم خطط مشتركة للجمعيات الأهلية للتخفيف من الفقر والتنسيق بين هذه الجمعيات للتعرف على احتياجات الفقراء وتوفير خطط لبرامج التأهيل والتدريب الهادفة الى تأهيل الفقراء.

وحددت دراسة (السيد، 2016) بعنوان "أليات تمكين المنظمات غير الحكومية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة بالمناطق العشوائية"، آليات تمكين المنظمات غير الحكومية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة بالمناطق العشوائية والتي تتمثل في: مشروعات مدرة للدخل، قروض، خدمات صحية، مشروعات إنتاج غذائي، دار حضانة، مشغل للفتيات، خدمات دينية وثقافية، نادي نسائي، برامج محو أمية، وأيضا تدعيم العلاقة بين متخذي القرار وذوي النفوذ النفوذ بالمجتمع وجمعيات رجال الأعمال لصالح الأسر الفقيرة وتطوير الخدمات لتناسب الأسر.

وحاولت دراسة (الحديدى، 2015) بعنوان "سياسات الحماية الاجتماعية لرعاية وتمكين الأسرة في مصر" التعرف على سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية الخاصة بالأسر الفقيرة في مصر والتي تضم نظم الضمان الاجتماعي وشبكات الأمان الاجتماعي والتعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه برامج الحماية الاجتماعية في سعيها لمكافحة الفقر وتأمين العجز والشيخوخة والتهميش الاجتماعي و قدمت الدراسة رؤية مستقبلية لتدعيم برامج الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة والمهمشة بهدف تمكين الأسر الفقيرة من مواجهة الفقر والبطالة والارتقاء بكافة الخدمات.

وتوصل (هاشم، 2015) بعنوان "آليات الحماية الاجتماعية في مصر- دراسة تحليلية" في دراسته أن مصر تتخذ العديد من الأشكال والآليات للحماية الاجتماعية بهدف تحسين نوعية حياة الفئات الفقيرة والمهمشة ويشمل البحث السياسات الاجتماعية في مواجهة الفقر، وعناصر الحماية الاجتماعية، وآليات الحماية الاجتماعية وما تضمنه الدستور المصري الجديد 2014 بشأن الحماية الاجتماعية وبرامج الحماية الاجتماعية في مصر متضمنة ما تقدمه وزارة الشئون الاجتماعية والصندوق الاجتماعي للتنمية، وصولاً إلى رؤية مستقبلية، حيث توصل البحث إلى أن هناك خطوات نحو تحقيق آليات الحماية الاجتماعية وبرامجها المختلفة في مصر تمثلت في إجراء المسوح والدراسات للفئات الاجتماعية المهمشة، والدفع من أسفل إلى أعلى، والتمكين الاقتصادي لتحقيق التمكين الاجتماعي وتم تأسيس مشروعات استراتيجية لتحقيق الحماية الاجتماعية، بالإضافة إلى التزام الدولة بتحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء والمهمشين.

أوضحت دراسة (ابراهيم، 2006) بعنوان "الحماية الاجتماعية للعمالة في القطاع غير المنظم مع تصور لدور الخدمة الاجتماعية" قيام الجمعيات الأهلية بدورها داخل المجتمع في التخفيف من المشكلات التي تواجه الأسر الفقيرة، عن طريق جمع التبرعات وإعطاء المنح للفقراء مع تشجيعهم على الاشتراك في مشروعات الأسر المنتجة، وأشارت غلى انه إذا تم التعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني سوف يتم التغلب على كثير من المعوقات التي تكون حائلا أمام هذه الجمعيات في مواجهة مشكلة الفقر مثل قلة الدعم المالي وتعقد الاجراءات.

وباستعراض ما تم التوصل اليه من الدراسات السابقة تبين أن غالبية هذه الدراسات حاولت التعرف على برامج أليات الحماية الاجتماعية وسبل تقديمها من وجهة نظر العاملين في الجمعيات الأهلية في الوقت الذي لم تتطرق معظمها الى تقييم هذه البرامج من وجهة نظر المستفيدين وهو ما ستتناوله هذه الدراسة.

بعض التفسيرات النظرية لتباين استفادة الريفيين من برامج الحماية الاجتماعية:

1- نظرية رأس المال الاجتماعي Social Capital Theory:

تفترض هذه النظرية أن العلاقات الاجتماعية القائمة على الثقة والتعاون المحددة في إطار بعض القواعد والمعايير المتفق عليها يمكن من خلالها إيجاد أعمال مقصودة تساهم في إشباع الحاجات الاجتماعية، وإن النشاط الانتاجي لرأس المال الاجتماعي يظهر في قدرته على تيسير التنسيق والتعاون من أجل المنفعة العامة وتحقيق الأهداف التي يسعى المجتمع الى تحقيقها. (زايد، 2006: 7)

وبناءا على هذه النظرية يمكن تفسير تباين استفادة الأسر الريفية من برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الأهلية بأنه كلما احتلت الأسرة مكانة مرتفعة في البناء الاجتماعي القائم كلما توفرت لها فرص أكبر للاستفادة من الموارد المتاحة في هذا البناء، وهذا مالا تستطيع فعله الأسرة ذات المكانة المنخفضة في البناء الاجتماعي، وأنه كلما كانت الروابط بين الأفراد قوية كلما استطاع الريفيين ان يستخدموا الموارد المتاحة في (أفعال تعبيرية) والتي يترتب عليها تنمية وتطوير الموارد الموجودة في المجتمع، وعلى العكس فكلما ضعفت هذه الروابط كلما اتجه الريفيين الى استخدام الموارد المتاحة في (أفعال غائية) تساهم في تكريس الأوضاع القائمة.

2- نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي Voluntary Social Action Theory:

تفترض نظرية الفعل الاجتماعي لبارسونز أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة، يتوفر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف، ولكنهم في سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونون محدودين بعديد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية وظروف بيئاتهم الطبيعية والايكولوجية، كما أن سلوك الأفراد أيضا يكون محدودا بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر على قدراتهم في اختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من مختلف الوسائل البديلة (الحوراني، 2007: 135).

وبناءا على هذه النظرية يمكن القول أن الريفيين في سعيهم لإشباع احتياجاتهم، فإنهم يلجأون إلى المفاضلة بين وسائل إشباع الاحتياجات، وعملية المفاضلة بين هذه الوسائل تتأثر ببعض العوامل الثقافية والمعيارية السائدة بالريف المصري مثل: الحالة التعليمية، عضوية المنظمات الاجتماعية الريفية، الانفتاح الحضاري، والمشاركة في الأنشطة التنموية، الانتماء المجتمعي. كما تتأثر عملية المفاضلة وسائل إشباع هذه الاحتياجات كذلك ببعض العوامل الموقفية والظروف البيئية السائدة مثل: النوع، والسن، والحالة المهنية، الدخل الشهري ، وحجم الحيازة، مستوى الطموح. وعلى ذلك فان تأثير هذه العوامل الثقافية والمعيارية من جانب، والعوامل الموقفية من جانب أخر يؤدى إلى تباين درجة استفادة الريفيين من برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الأهلية العاملة في الريف.

الفروض البحثية:

1- توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية وبين المتغيرات التالية: السن، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري، حيازة الأرض الزراعية، حالة المسكن،

المكانة القيادية، عضوية المنظمات الاجتماعية، المشاركة في الأنشطة التنموية، الانفتاح الحضاري، مستوى الطموح، الاتجاه نحو التغيير، الرضا عن الخدمات بالقرية. وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية:

" لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية، وبين المتغيرات السابقة "

2- تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية كمتغير تابع. وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية:

"لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية كمتغير تابع ".

الأسلوب البحثي

أولاً: منطقة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية بمحافظة الفيوم والتي تضم سبعة مراكز إدارية هي: الفيوم، وسنورس، وإبشواي، وإطسا، وطامية، ويوسف الصديق، والشواشنة.

وقد تم إختيار أحد هذه المراكز بطريقة عشوائية لاجراء الدراسة عليها وهو مركز أبشواي، ويبلغ عدد الجمعيات الأهلية العاملة في مركز ابشواي وفقاً للبيانات الواردة من مديرية التضامن الاجتماعي لسنة 2021 بالفيوم (79 جمعية أهلية).

ثانياً: الشاملة والعينة:

تمثلت شاملة هذه الدراسة في إجمالي عدد الأسر التي تقدمت للجمعيات الأهلية العاملة بمنطقة الدراسة للاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الأهلية بمركز ابشواي والبالغ عددها وفقا لبيان مديرية التضامن الاجتماعي لسنة 2021 (4726 أسرة) ونظرا لصعوبة جمع البيانات تم اخذ عينة عشوائية منتظمة من هؤلاء الأسر باستخدام معادلة كرجسي ومرجان وبذلك بلغ حجم العينة (236 أسرة ريفية).

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

للحصول على البيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة، فقد تم تصميم إستبيان خاص بتحقيق أهدافها، وقد تم إجراء اختبار قبلي Pre- test لبنود الاستبيان للتأكد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثين لها، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة على أسئلة الاستبيان، ومن ثم صياغتها في صورتها النهائية، وتم إستيفاء البيانات عن طريق أسلوب المقابلة الشخصية مع أرباب الأسر بالعينة البحثية، وقد تم جمع البيانات البحثية خلال شهري أغسطس وسبتمبر عام 2023. وبعد الإنتهاء من جمع البيانات البحثية ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.

رابعاً: أدوات التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات بالاستعانة بعدد من أساليب التحليل الإحصائي التي تتفق وطبيعة الأهداف البحثية، فاستخدمت جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، وذلك لعرض ووصف البيانات، واستخدم كذلك معامل الثبات الفا (α) لقياس درجة ثبات المقاييس المركبة، وذلك بطريقة كرونباخ، وقد أستخدم معامل الإرتباط البسيط، معامل الإنحدار الخطي المتعدد، وتحليل الإنحدار المرحلي للتعرف على المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على استفادة الريفيين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية.

خامساً: المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

أ- المتغيرات المستقلة:

1- السن: وقيس بعدد السنوات الميلادية التي مرت على رب الأسرة منذ ميلاده، وحتى تاريخ جمع البيانات، وذلك لأقرب سنة ميلادية.

2- المستوى التعليمي: ويقصد بها إذا كان رب الأسرة أمي أو يقرأ ويكتب أو حاصل على شهادة ابتدائية أو حاصل على شهادة إعدادية أو حاصل على دبلوم أو حاصل على شهادة جامعية، وقد تم قياسها بإعطاء الأرقام التالية للترميز على الترتيب (1، 2، 3، 4، 5) وفي حالة حصول المبحوث على شهادة طلب منه ذكر عدد السنوات التي قضاها في التعليم الرسمي.

3- عدد أفراد الأسرة: ويقصد به عدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوث في نفس الوحدة المعيشية.

4– الدخل الشهري: ويقصد به إجمالي الدخل الذي تحصل عليه الأسرة من مختلف المصادر، وذلك لأقرب جنيه مصري.

5– حيازة الأرض الزراعية: ويقصد بها المساحة من الأرض الزراعية التي تحوزها الأسرة سواء كانت ملك أو إيجار وذلك لأقرب قيراط.

6- حالة المسكن: ويقصد به الوضع الذي عليه المسكن الذي تعيش فيه الأسرة من حيث مساحته ونوع المادة المستخدمة في البناء ونوع الارضية هل هو ملك ام ايجار وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (5-11 درجة).

7- المكانة القيادية: وقيس من خلال توجيه سبع أسئلة للمبحوث تعكس في مجملها مكانته القيادية بين أهالي وسكان القرية، وقد طلب من كل مبحوث أن يجيب عن كل سؤال من الأسئلة السبع من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي(دائما، احيانا، نادرا)، حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: (3، 2، 1) على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن

مستوى القيادية لكل مبحوث، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 7- 21 درجة.

8- عضوية المنظمات الاجتماعية: ويقصد بها إذا كان المبحوث عضو في أحد المنظمات الرسمية الموجودة في القرية وهي: الجمعية التعاونية الزراعية، المجلس المحلي، جمعية تنمية المجتمع المحلي، مجلس إدارة مسجد، مجلس آباء مدرسة أو معهد، حزب سياسي، وقد تم الاختيار بين أربع استجابات هي: غير عضو، عضو عادي، عضو مجلس إدارة، رئيس لجنة أو مجلس، وقد تم إعطاء الدرجات (1، 2، 3، 4) للاختيارات السابقة على الترتيب. وتم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة عضوية المنظمات الاجتماعية لكل مبحوث، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 6- 24 درجة.

9- المشاركة في الأنشطة التنموية: وقيست من خلال سؤال المبحوث عما إذا كان يشارك أم لا يشارك في عشرة من المشروعات التنموية بمجتمعه المحلي (بناء مسجد، بناء مدرسة، توفير مياه شرب نقية، تنظيف القرية، توفير آلات زراعية، إنشاء نادي شباب، محو أمية، تطهير الترع والمصارف، تمهيد طريق، ردم برك أو مستنقعات)، حيث كان المبحوث يختار بين الاستجابات (دائما، احيانا، نادرا، لا) واعطيت هذه الاستجابات الأوزان (4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد جمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة مشاركة المبحوث في الأنشطة التنموية بالمجتمع المحلي، حيث تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 10- 40 درجة.

10- الانفتاح الحضاري: وقيس من خلال توجيه أربع أسئلة للمبحوث تتعلق بقراءة الجرائد والمجلات ومشاهدة قنوات التليفزيون الفضائية واستخدام شبكة الإنترنت والتحرك إلى خارج القرية، وقد طلب من كل مبحوث أن يحدد مدى قيامه بالأنشطة السابقة، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي (كثيراً، أحياناً، نادراً) حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: (3، 2، 1) على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة انفتاحه الثقافي، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (4- 12 درجة).

11- مستوى الطموح: ويقصد بها إذا كان المبحوث يرغب في تحسين وضعه ووضع أبناءه سواء المادي أو المعنوي. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال اخذ رأي المبحوث في اثنتي عشر عبارة تعكس مستوى الطموح لديه وذلك من خلال الاختيار بين ثلاث استجابات هي: موافق، سيان، غير موافق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الدرجات (3، 2، 1) في حالة العبارات الايجابية والعكس في حالة العبارات السلبية على الترتيب.. وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن مستوى الطموح لكل مبحوث، وبذلك تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 12- 36 درجة.

12- الاتجاه نحو التغيير: يقصد به مدى استعداد المبحوث للتغيير في اسلوب حياته وافكاره والبيئة التي يعيش فيها، وذلك من خلال اخذ راي المبحوث في عشر عبارات من خلال الاختيار بين ثلاث استجابات هي: موافق، سيان، غير موافق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الدرجات (3، 2، 1) في حالة العبارات الايجابية والعكس في حالة العبارات السلبية على الترتيب. وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن اتجاه المبحوث نحو التغيير، وبذلك تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 10- 30 درجة.

13- الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية: ويقصد به درجة رضا المبحوث عن الخدمات المختلفة الموجودة في قريته ومدى اشباعها لحاجاته، وذلك من خلال الاختيار بين ثلاثة استجابات هي (راض، الى حد ما، غير راض) وقد أعطيت هذه الاستجابات الدرجات (3، 2، 1) وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة درجة رضا المبحوث عن الخدمات الموجودة في القرية، وبذلك تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 9- 27 درجة.

ب- المتغير التابع: استفادة الريفيين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الاهلية. تعرف الدراسة الحماية الاجتماعية اجرائيا بأنها "مجموعة من البرامج التعليمية والصحية والاقتصادية وتحسين البنية الأساسية التي تقدم للفقراء في الريف لمساعدتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية ومواجهة الفقر" وتم قياس درجة استفادة الريفيين المبحوثين من هذه البرامج على النحو التالي:

1- الاستفادة من برنامج الحماية التعليمية: وتم قياسه من خلال التعرف على مستوى استفادة المبحوثين من أهم عشر أنشطة تعليمية تقدمها الجمعيات الأهلية وهي: إنشاء دور حضانة، توفير الزي المدرسي لغير القادرين، ترميم وصيانة المدارس، دفع المصروفات الدراسية للطلاب الفقراء، توفير الادوات المدرسية للطلاب غير القادرين، توفير الكتب والملخصات للطلاب غير القادرين، عمل فصول تقوية، توعية المجتمع بخطورة التسرب من التعليم، المساهمة في انشاء المدارس ذات الفصل الواحد، انشاء فصول محو أمية.

2- الاستفادة من برنامج الحماية الصحية: وتم قياسه من خلال التعرف على مستوى استفادة المبحوثين من أهم عشر أنشطة صحية تقدمها الجمعيات الأهلية وهي: تقديم خدمات الكشف الطبي مجانا، صرف الأدوية لغير القادرين، التوعية بالممارسات غير الصحية، التوعية والتثقيف الصحي للمرأة، توفير خدمات تنظيم الأسرة، توفير الرعاية الصحية للمرأة المعيلة وأسرتها، توفير الرعاية الصحية لذوي

الاحتياجات الخاصة، توفير، حضانات للأطفال حديثي الولادة، الاهتمام بتوفير الرعاية الصحية للمسنين، توفير وحدات غسيل كلوي.

3- الاستفادة من برنامج الحماية الاقتصادية: وتم قياسه من خلال التعرف على مستوى استفادة المبحوثين من أهم عشر أنشطة اقتصادية تقدمها الجمعيات الأهلية وهي: توفير فرص عمل للشباب، تدريب الشباب والفتيات على الأعمال الحرفية، تقديم القروض للشباب لعمل المشروعات الصغيرة، توفير معارض لمنتجات الأسر المنتجة، توفير فرص عمل مناسبة للمرأة المعيلة، توفير الألات والمعدات للمشروعات متناهية الصغر، توفير التدريب المهني لذوي الاحتياجات الخاصة، تقدم الجمعية مساعدات مادية شهرية، توفير بعض السلع الغذائية للفقراء، المساعدة في تجهيز الفتيات الأيتام.

4- الاستفادة من برنامج تحسين البنية الأساسية: وتم قياسه من خلال التعرف على مستوى استفادة المبحوثين من أهم عشر أنشطة تقدمها الجمعيات الأهلية لتحسين البنية الأساسية بالمنطقة وهي: تمهيد الطرق في القرى، رصف الطرق والشوارع، انشاء وحدات سكنية أو منازل للفقراء، عمل أسقف وترميم منازل الفقراء، توصيل الكهرباء لمنازل الفقراء، توصيل مياه الشرب للمناطق المحرومة، توصيل شبكات الصرف الصحي لمنازل الفقراء، انشاء خزانات الصرف الصحي لمنازل الفقراء، جمع القمامة من المنازل، تشجير الشوارع.

وقد تم التعرف على مستوى استفادة المبحوثين من كل برنامج من برامج الحماية الاجتماعية السابقة من خلال الاختيار من بين ثلاث استجابات هي (استفادة عالية- استفادة متوسطة- استفادة منخفضة) وذلك لكل برنامج من البرامج الأربعة السابقة على حدة وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان (3، 2، 1) على الترتيب، وبذلك تراوح المدى النظري لمستوى الاستفادة من كل برنامج بين (10- 30 درجة).

5- إجمالي درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية: تم جمع درجات الاستفادة من البرامج الاربعة السابقة لتمثل الدرجة الاجمالية لاستفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية بمنطقة الدراسة وبذلك تراوح المدى النظري لهذا المقياس بين (40- 120 درجة)، وتم حساب معامل الثبات (α) لهذا المقياس حيث بلغ (0,74)، وهي قيمة مقبولة في العلوم الاجتماعية وتدل على درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

سادساً: خصائص المبحوثين:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (1) أن ما يقرب من نصف المبحوثين (45,0%) يتواجدون في الفئة العمرية المتوسطة (35- 50 سنة) ، وأن (31,8%) من المبحوثين من ذوي التعليم المتوسط، كذلك كانت النسبة الأكبر من هؤلاء المبحوثين (47,8%) لديهم أسر متوسطة العدد (5- 7 أفراد)، أما بالنسبة لمتغير الدخل الشهري فقد اظهرت النتائج ان مايزيد ثلاثة أرباع المبحوثين (75,0%) من ذوي الدخل المنخفض (أقل من 4000 جنيه)، وكذلك الحال بالنسبة لمتغيري حيازة الارض الزراعية فإن ما يقرب من نصف المبحوثين (45,3%) ليس لديهم حيازة زراعية، وان النسبة الأكبر من المبحوثين (43,6%) حالة المسكن الذي يقيمون فيه سيئة، وكذلك الحال بالنسبة لكل من متغير المكانة القيادية وعضوية المنظمات الاجتماعية، المشاركة في الانشطة التنموية، والرضا عن الخدمات الموجودة في القرية، حيث كان النسبة الأكبر من المبحوثين لديهم درجة منخفضة من هذه المتغيرات. أما بالنسبة لمتغيرات الانتماء المجتمعي والاتجاه نحو التغيير ومستوى الطموح كانت متوسطة للنسبة الأكبر من المبحوثين.

جدول 1: توزيع أرباب الأسر الريفية المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية

المتغيرات	عدد	%	المتغيرات	عدد	%
1-السن:			**2- المستوى التعليمي:**		
- أقل من 35 سنة	**56**	**23,7**	- أمي	**27**	**11,4**
- من 35- اقل من 50 سنة	**106**	**45,0**	- يقرا ويكتب	**25**	**10,5**
- 50 سنة فاكثر	**74**	**31,3**	- ابتدائي	**48**	**20,3**
3- عدد أفراد الأسرة:			- إعدادي	**24**	**10,3**
- صغير (اقل من 5 افراد)	**48**	**20,4**			
- متوسط (5- 7 افراد)	**113**	**47,8**	- دبلوم	**75**	**31,8**
- كبير (أكبر من 7 افراد)	**75**	**31,8**	- جامعي	**37**	**15,7**
4- الدخل الشهري:			**5- حيازة الارض الزراعية:**		
- منخفض (اقل من 4000جنيه)	**177**	**75,0**	- لايوجد حيازة	**107**	**45,3**
- متوسط (4000- 6000 جنيه)	**43**	**18,2**	- صغيرة (أقل من 2 فدان)	**77**	**32,7**
- مرتفع (اكبر من 6000 جنيه)	**16**	**6,8**	- متوسطة (2- 5 فدان)	**42**	**17,7**
			- كبيرة (6 فدان فأكثر)	**10**	**4,8**
6- حالة المسكن:			**7- المكانة القيادية:**		
- سيئة (أقل من 7)	**103**	**43,6**	- منخفضة (أقل من 12 درجة)	**109**	**46,3**
- متوسطة (من 7- 9)	**91**	**38,6**	- متوسطة (12- 16درجة)	**79**	**33,4**
- جيدة (أكبر من 9)	**42**	**17,8**	- مرتفعة (أكبر من 16 درجة)	**48**	**20,3**
8- عضوية المنظمات الاجتماعية:			**9- المشاركة في الانشطة التنموية:**		
- منخفضة (اقل من 12 درجة)	**173**	**73,3**	- منخفضة **(أقل من 20 درجة)**	**154**	**65,2**
- متوسطة (12- 18 درجة)	**55**	**23,3**	- متوسطة (من 20- 30 درجة)	**57**	**24,2**
- مرتفعة (اكبر من 18 درجة)	**8**	**3,4**	- مرتفعة (أأكبر من 30 درجة)	**25**	**10,6**
10- الانفتاح الحضاري:			**11- مستوى الطموح:**		
- منخفض (أقل من 7 درجة)	**100**	**42,4**	- منخفض (أقل من 20 درجة)	**58**	**24,5**
- متوسط (7- 10 درجات)	**88**	**37,3**	- متوسط (20-28 درجة)	**109**	**46,2**
- مرتفع (أكبر من 10 درجات)	**48**	**20,3**	- مرتفع (أكبر من 28 درجة)	**69**	**29,3**
12- الاتجاه نحو التغيير:			**13-الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية:**	**100**	**42,3**
- - منخفض (أقل من 17 درجة)	**68**	**28,8**	- منخفضة (أقل من 15 درجة)		
- متوسط (17-23 درجة)	**106**	**45,0**	- متوسطة (15- 21 درجة)	**83**	**35,2**
- مرتفع (أكبر من 23 درجة)	**62**	**26,2**	- مرتفعة (أكبر من 21 درجة)	**53**	**22,5**

النتائج البحثية

أولا: وصف مستوى استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية بمنطقة الدراسة.:

1- مستوى الاستفادة من برنامج الحماية التعليمية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (2) أن أعلى الأنشطة التعليمية التي تقدمها الجمعيات الأهلية العاملة بمنطقة الدراسة استفادة من وجهة نظر المبحوثين كانت انشاء دور حضانة بمتوسط (2,74 درجة) يليه دفع المصروفات الدراسية للطلاب الفقراء بمتوسط (2,58 درجة) ثم توفير الأدوات المدرسية لغير القادرين بمتوسط (2,45 درجة)، في حين أن أقل الانشطة استفادة من وجهة نظر المبحوثين كان المساهمة في انشاء مدارس الفصل الواحد بمتوسط (2,05 درجة)، يليه التوعية بخطورة التسرب من التعليم بمتوسط (1,97 درجة) ثم أقلها استفادة من وجهة نظر المبحوثين كان ترميم وصيانة المدارس بمتوسط (1,90 درجة)..

وقد يرجع ذلك الى أهمية هذه الأنشطة بالنسبة للمبحوثين وأنها متعلقة بمستقبل أبنائهم ولذلك يسعون الى الحصول على أي دعم تقدمه الجمعيات الأهلية في هذا المجال وكذلك الأمر بالنسبة للجمعيات الأهلية نفسها فإن هذا المجال يعتبر مجال حيوي بالنسبة لعملها وقد تكون بعض هذه الأنشطة مدرة للدخل مثل دور الحضانة وفصول التقوية فتستطيع من هذا الدخل تمويل بعض الأنشطة الأخرى.

جدول 2: مستوى استفادة المبحوثين من برنامج الحماية التعليمية

م	الاستفادة من برنامج الحماية التعليمية	استفادة عالية		استفادة متوسطة		منخفضة		المتوسط
		العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	المُرجح
1	إنشاء دور حضانة	187	79.2	25	10.5	24	10.2	2.74
2	دفع المصروفات الدراسية للطلاب الفقراء	134	56.8	68	28.8	34	14.4	2.58
3	توفير الادوات المدرسية للطلاب غير القادرين	126	53.4	77	32.6	33	14,0	2.45
4	توفير الكتب والملخصات للطلاب غير القادرين	118	50.0	81	34.3	37	15.7	2.37
5	عمل فصول تقوية	111	47.0	49	20.7	76	32.2	2.23
6	توفير الزي المدرسي للطلاب غير القادرين	107	45.3	63	26.7	66	28,0	2.18
7	انشاء فصول محو أمية	89	37.8	95	40.2	52	22.0	2.09
8	المساهمة في انشاء مدارس الفصل الواحد	80	33.9	75	31.8	81	34.3	2.05
9	توعية المجتمع بخطورة التسرب من التعليم	72	30.5	43	18.2	121	51.3	1.97
10	ترميم وصيانة المدراس	66	28.0	40	17.0	130	55.8	1.90

المصدر: جمعت وحسبت من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة.

2- مستوى الاستفادة من برنامج الحماية الصحية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (3) أن أعلى الأنشطة الصحية التي تقدمها الجمعيات الأهلية العاملة بمنطقة الدراسة استفادة من وجهة نظر المبحوثين كانت تقديم خدمات الكشف الطبي مجانا بمتوسط (2.73 درجة)، يليه توفير خدمات تنظيم الأسرة بمتوسط (2.66 درجة)، ثم التوعية بالممارسات غير الصحية بمتوسط (2.37 درجة)، وكان أقلها استفادة من وجهة نظر المبحوثين صرف الأدوية لغير القادرين بمتوسط (1.44 درجة)، ثم الاهتمام بتوفير الرعاية الصحية للمسنين بمتوسط (1.24 درجة)، وأخرها استفادة كان توفير وحدات غسيل كلوي بمتوسط (1.16 درجة)..

وقد يرجع ذلك الى أن الجمعيات الأهلية تسعى الى تقديم الخدمات الصحية ذات الفائدة العامة وقليلة التكلفة ليتماشى مع إمكانيات هذه الجمعيات في حين أن الأنشطة مرتفعة التكلفة فتقدمها الجمعيات في نطاق ضيق وبالتالي لايستطيع النسبة الأكبر من المبحوثين الاستفادة منها.

جدول 3: مستوى استفادة المبحوثين من برنامج الحماية الصحية

م	الاستفادة من برنامج الحماية الصحية	استفادة عالية		استفادة متوسطة		منخفضة		المتوسط
		العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	المُرجح
1	تقديم خدمات الكشف الطبي مجانا	149	63,1	59	25,0	28	11,9	2.73
2	توفير خدمات تنظيم الأسرة	125	53,0	74	31,3	37	15,7	2.66
3	التوعية بالممارسات غير الصحية	100	42.4	88	37,3	48	20,3	2.37
4	التوعية والتثقيف الصحي للمرأة	92	39.0	76	32,2	68	28,8	2.25
5	توفير الرعاية الصحية للمرأة المعيلة وأسرتها	87	36.8	84	35,6	65	27,5	2.22
6	توفير الرعاية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة	75	31.2	80	33.8	81	34,3	2.17
7	توفير حضانات للأطفال حديثي الولادة	69	29.2	88	37.3	79	33.5	1.98
8	صرف الأدوية لغير القادرين	50	21.2	75	31.8	111	47.0	1.44
9	الاهتمام بتوفير الرعاية الصحية للمسنين	42	17.8	64	27.1	130	55.1	1.24
10	توفير وحدات غسيل كلوي	35	14.8	47	20.0	154	65.2	1.16

المصدر: جمعت وحسبت من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة.

3- مستوى الاستفادة من برنامج الحماية الاقتصادية:

أظهرت النتائج الواردة بجدول (4) أن أكثر الأنشطة الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات الأهلية العاملة بمنطقة الدراسة استفادة من وجهة نظر المبحوثين كانت تقديم مساعدات مادية شهرية للفقراء بمتوسط (2.64 درجة)، يليه توفير بعض السلع الغذائية للفقراء بمتوسط (2.55

درجة)، ثم تدريب الشباب والفتيات على الأعمال الحرفية بمتوسط (2.47 درجة)، في حين أن أقلها استفادة من وجهة نظر المبحوثين كان اقامة معارض لمنتجات الأسر المنتجة بمتوسط (2.04 درجة) توفير الألات والمعدات لاقامة المشروعات بمتوسط (1.87 درجة)، وأخرها توفير التدريب المهني لذوي الاحتياجات الخاص بمتوسط (1.46 درجة)..

ويمكن تفسير هذه النتائج أن كل من المبحوثين والجمعيات الأهلية يفضلون تقديم المساعدات الاقتصادية في صورة مادية أو عينية لأن فائدتها مباشرة على المبحوثين ولا تتطلب جهد كبير من العاملين في الجمعيات في حين أن الأنشطة الاقتصادية الاخرى تتطلب موارد مرتفعة واجراءات معقدة.

جدول 4: مستوى استفادة المبحوثين من برنامج الحماية الاقتصادية

م	الاستفادة من برنامج الحماية الاقتصادية	استفادة عالية		استفادة متوسطة		منخفضة		المتوسط
		العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	المُرجح
1	تقديم مساعدات مادية شهرية للفقراء	175	74,2	50	21,2	11	4,6	2.64
2	توفير بعض السلع الغذائية للفقراء	165	70,0	62	26,3	9	3,8	2.55
3	تدريب الشباب والفتيات على الأعمال الحرفية	124	52.5	83	35,1	29	12,3	2.47
4	المساعدة في تجهيز الفتيات الأيتام	100	42.4	75	31,8	61	25,8	2.36
5	تقديم القروض لعمل المشروعات الصغيرة	87	36.8	65	27,5	84	35,6	2.32
6	توفير فرص عمل مناسبة للمرأة المعيلة	80	33.8	75	31.2	81	34,3	2.27
7	توفير فرص عمل للشباب	72	30.5	43	18.2	121	51.3	2.23
8	اقامة معارض لمنتجات الأسر المنتجة	55	23.3	40	16,9	141	59.7	2.04
9	توفير الألات والمعدات لاقامة المشروعات	42	17.8	34	14.4	160	67,8	1.87
10	توفير التدريب المهني لذوي الاحتياجات الخاصة	35	14.8	27	11,4	174	73,8	1.46

المصدر: جمعت وحسبت من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة.

4- مستوى الاستفادة من برنامج تحسين البنية الأساسية:

أشارت النتائج الواردة بجدول (5) أن أكثر أنشطة البنية الأساسية التي تقدمها الجمعيات الأهلية العاملة بمنطقة الدراسة استفادة من وجهة نظر المبحوثين كانت عمل أسقف وترميم منازل الفقراء بمتوسط (2,42 درجة)، يليه جمع القمامة من المنازل (2.25 درجة)، ثم توصيل مياه الشرب للمناطق المحرومة بمتوسط (2.20 درجة)، في حين أن أقلها استفادة من وجهة نظر المبحوثين كان تمهيد الطرق في القرى بمتوسط (1.80 درجة)، ثم رصف الطرق والشوارع بمتوسط (1.65 درجة)وكان أقلها استفادة انشاء وحدات سكنية أو منازل للفقراء بمتوسط (1.36 درجة).

ويمكن تفسير هذه النتائج أن أغلب الجمعيات الأهلية العاملة في الريف تسعى الى تقديم خدمات البنية الأساسية قليلة التكلفة والتي تتماشى مع امكانياتها المادية والمنح التي تحصل عليها أما الانشطة التي تحتاج الى مبالغ كبيرة فهي متروكة للخطط الحكومية أو للجهود الذاتية من سكان المجتمع.

جدول 5: مستوى استفادة المبحوثين من برنامج تحسين البنية الأساسية

م	الاستفادة من برنامج تحسين البنية الأساسية	استفادة عالية		استفادة متوسطة		منخفضة		المتوسط
		العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	المُرجح
1	عمل أسقف وترميم منازل الفقراء	125	53,0	75	31,4	36	15,6	2,42
2	جمع القمامة من المنازل	100	42.4	74	31,3	62	26,3	2.25
3	توصيل مياه الشرب للمناطق المحرومة	87	36.8	65	27,5	84	35,6	2.20
4	توصيل شبكات الصرف الصحي لمنازل الفقراء	80	33.8	75	31.2	81	34,3	2.17
5	انشاء خزانات الصرف الصحي لمنازل الفقراء	75	31.2	80	33.8	81	34,3	2.08
6	توصيل الكهرباء لمنازل الفقراء	72	30.5	43	18.2	121	51.3	2.02
7	تشجير الشوارع	70	29.7	47	20,0	119	50,4	1.85
8	تمهيد الطرق في القرى	66	28.0	40	17.0	130	55.8	1.80
9	رصف الطرق والشوارع	42	17.8	34	14.4	160	67,8	1.65
10	انشاء وحدات سكنية أو منازل للفقراء	35	14.8	27	11,4	174	73,8	1.36

المصدر: جمعت وحسبت من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة.

5- وصف مستوى الاستفادة الاجمالي من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (6) أن النسبة الأكبر من المبحوثين مستوى الاستفادة من برنامج الحماية التعليمية كان عاليا (46,2%) في حين أن أكثر من نصف المبحوثين وذلك بمتوسط مقداره (22,6 درجة)، في حين أن ثلث المبحوثين كان مستوى الاستفادة من برنامج الحماية الصحية لديهم عاليا (34,7%) وذلك بمتوسط مقداره (20,2 درجة)، بينما أشارت النتائج أيضا والخاصة بإجمالي الاستفادة من برنامج الحماية الاقتصادية أن النسبة الأكبر من المبحوثين كانت استفادتهم من برنامج الحماية الاقتصادية مرتفعة (39,8%) وذلك بمتوسط مقداره (22,2 درجة)، في حين أن النسبة الأكبر من المبحوثين كانت استفادتهم من برنامج تحسين البنية الأساسية منخفضة (44,5%) وذلك بمتوسط (20,0 درجة). أما بالنسبة لاجمالي الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية أوضحت النتائج أن النسبة أن مايزيد عن ثلث المبحوثين (38,1%) كانت درجة استفادتهم مرتفعة في حين أن ما يقرب من الثلثين كانت درجة استفادتهم متوسطة ومنخفضة من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية وذلك بمتوسط مقداره (85,0 درجة).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنه نظرا لارتفاع معدل الفقر في الريف وانخفاض مستوى المعيشة وغلاء الأسعار الذي أصبح يطول الشريحة أكبر من الريفيين مما يحعلها يسعون بالدرجة الأولى للاستفادة من الأنشطة التعليمية التي تقدمها هذه الجمعيات لأولادهم ثم بعد ذلك يسعون إلى توفير إحتياجاتهم الاساسية من خلال المساعدات الاقتصادية التي يحصلون عليها من الجمعيات الأهلية، ثم ، وياتي بعد ذلك الاهتمام بما توفره هذه الجمعيات من خدمات صحية، أما أنشطة البنية الأساسية فهذه يستفيد منها عدد محدود ممن يعانون من الفقر المدقع.

جدول 6: مستوى استفادة المبحوثين الاجمالي من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية

الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية	العدد	%	المتوسط الحسابي	الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية	العدد	%	المتوسط الحسابي
1- برنامج الحماية التعليمية			22,6	**2- برنامج الحماية الصحية:**			20,2
- منخفضة (أقل من 17 درجة)	65	27,5		- منخفضة (أقل من 17 درجة)	80	34,0	
- متوسطة (17- 24 درجة)	62	26,3		- متوسطة (17- 24 درجة)	74	31,3	
- مرتفعة (25 درجة فأكثر)	109	46,2		- مرتفعة (25 درجة فأكثر)	82	34,7	
3- برنامج الحماية الاقتصادية:			22,2	**4- برنامج تحسين البنية الأساسية:**	105	44,5	20,0
- منخفضة (أقل من 17 درجة)	87	36,9		- منخفضة (أقل من 17 درجة)			
- متوسطة (17- 24 درجة)	55	23,3		- متوسطة (17- 24 درجة)	56	23,7	
- مرتفعة (25 درجة فأكثر)	94	39,8		- مرتفعة (25 درجة فأكثر)	75	39,8	
5- إجمالي الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية			85				
- منخفضة (أقل من 67 درجة)	84	35,6					
- متوسطة (67- 94 درجة)	62	26,3					
- مرتفعة (95 درجة فأكثر)	**90**	38,1					

المصدر: جمعت وحسبت من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة.

ثانيا: التعرف المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية:

أ- العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المدروسة ودرجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية:

أوضحت نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون البسيط والواردة بجدول (7) ما يلي: توجد علاقة إرتباطية معنوية طردية عند المستوى الاحتمالي 0,01 بين درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية وبين المتغيرات التالية (عدد سنوات التعليم الرسمي، عدد أفراد الأسرة، عضوية المنظمات الاجتماعية، المشاركة في الأنشطة التنموية، الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية). ويعني ذلك أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوث، وزاد عدد أفراد أسرته واذا كان عضوا في المنظمات الاجتماعية الموجودة في القرية زادت مشاركته في الأنشطة التنموية التي تقام في القرية، وكلما ارتفعت درجة رضاه عن الخدمات الموجودة في القرية كلما ارتفعت درجة استفادته من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية بمنطقة الدراسة. كما توجد علاقة إرتباطية معنوية عكسية عند المستوى الاحتمالي 0,01 بين درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية وبين متغير (حالة المسكن)، أي أنه كلما كانت حالة المسكن رديئة كلما زادت درجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.

كما توجد علاقة إرتباطية معنوية طردية عند المستوى الاحتمالي 0,05 بين درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية وبين متغيري (مستوى الطموح، الاتجاه نحو التغيير). ويعني ذلك أنه كلما ارتفع مستوى الطموح والاتجاه نحو التغيير لدى المبحوث كلما زادت درجة استفادته من برامج الحماية الاجتماعية. بينما توجد

علاقة إرتباطية معنوية عكسية عند المستوى الاحتمالي 0,05 بين بينها وبين متغير (الدخل الشهري). ويعني ذلك أنه كلما انخفض الدخل الشهري للمبحوث زادت استفادته من برامج الحماية الاجتماعية.

هذا في الوقت الذي لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05بين درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية وبين المتغيرات التالية (وبين المتغيرات التالية (السن، حيازة الأرض الزراعية، المكانة القيادية، الانفتاح الحضاري).وبناءاً على ما سبق، وفي ضوء نتائج معامل ارتباط بيرسون البسيط يتبين الأتي:

أ- يمكن رفض الفرض الصفري الأول للدراسة والقائل بعدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين بين درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية وبين كل من المتغيرات التالية (المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري، عضوية المنظمات الاجتماعية، المشاركة في الأنشطة التنموية، مستوى الطموح، الاتجاه نحو التغيير، الرضا عن الخدمات بالقرية) وقبول الفرض البديل.

ب- عدم إمكانية رفض الفرض الصفري الأول للدراسة فيما يتعلق بباقي المتغيرات المدروسة وهي (السن، ، حيازة الأرض الزراعية، المكانة القيادية، الانفتاح الحضاري).

جدول 7: العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة ودرجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية

م	المتغيرات	قيمة معامل الإرتباط البسيط
1	**الســـــن**	0.008
2	**عدد سنوات التعليم الرسمي**	0.264**
3	**عدد أفراد الأسرة**	0.365**
4	**الدخل الشهري**	-0.108*
5	**حيازة الأرض الزراعية**	0.087
6	**حالة المسكن**	-0.292**
7	**المكانة القيادية**	0.076
8	**عضوية المنظمات الاجتماعية**	0.325**
9	**المشاركة في الأنشطة التنموية**	0.250**
10	**الانفتاح الحضاري**	0.092
11	**مستوى الطموح**	0142*
12	**الاتجاه نحو التغيير**	0.145*
13	**الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية**	0.398**

المصدر: حسبت من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة.

ب- المتغيرات المؤثرة على درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية:

تم استخدام نموذج تحليل الانحدار المتعدد المرحلي للتعرف على المتغيرات المؤثرة على درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية، حيث أوضحت النتائج الواردة بجدول (8) ما يلي:

1- تبين وجود خمسة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية، وهذه المتغيرات هي: الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية، عدد أفراد الأسرة، عضوية المنظمات الاجتماعية، حالة المسكن، عدد سنوات التعليم الرسمي.

2- بالرجوع إلى قيمة معامل التحديد (R^2) والبالغة 0,567 يتضح أن المتغيرات الخمسة المستقلة السابقة تفسر مجتمعة نحو 56,7% من التباين في درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية.

3- يتضح من قيمة (F) والبالغة (27.348) معنوية النموذج الانحدراي لعلاقة متغيرات الدراسة بدرجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية، وذلك عند المستوى الاحتمالي 0,01.

4- يشير مقدار التغير في معامل التحديد إلى إمكانية ترتيب المتغيرات الخمسة السابقة ترتيب تنازلياً وفقاً لإسهامها النسبي في تفسير التباين الكلي في درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية، وذلك على النحو التالي: الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية (18,5%)، وعدد أفراد الأسرة (15,4%)، وعضوية المنظمات الاجتماعية (10,3%)، حالة المسكن (7,5%)، عدد سنوات التعليم الرسمي (5%).

ويمكن تفسير هذه النتائج أنه كلما أنخفضت درجة رضا المبحوثين عن الخدمات الموجودة في القرية ادى ذلك

الى أنخفاض الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية وقد يرجع ذلك الى أن سوء الخدمات الموجودة يقلل من قدرة الجمعيات على سد الفجوة وتعويض الريفيين عن هذه الخدمات وبالتالي انخفاض الاستفادة، كذلك كلما زاد عدد افراد الأسرة كلما زادت درجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية وقد يرجع ذلك الى أن الأسر كبيرة العدد تكون محتاجة أكثر من غيرها للمساعدات التي تقدمها الجمعيات الأهلية، وكذلك الحال بالنبة للاسر التي تسكن في منازل حالتها سيئة تكون في حاجة للمساعدات أكثر من الاسر التي تسكن في مساكن جيدة، وبالنسبة لمتغيري عضوية المنظمات والمستوى التعليمي فيمكن القول أنها تجعل المبحوث على درجة عالية من الوعي بما تقدمه الجمعيات الأهلية من خدمات وبالتالي ترتفع درجة الاستفادة من الجمعيات الاهلية وهذه النتائج متوافقة الى حد كبير مع نظريتي رأس المال الاجتماعي والفعل الاجتماعي الإرادي اللتين تبنتهم هذه الدراسة.

جدول 8: نتائج تحليل الانحدار المتعدد المرحلي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة ودرجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية

م	المتغيرات المُستقلة	قيمة معامل الانحدار الجزئي	قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري	مقدار معامل التحديد التراكمي	مقدار التغير في معامل التحديد	قيمة t
1	الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية	0,873	0,541	0,185	0,185	**11,22
2	عدد أفراد الأسر	2,384	0,398	0,339	0,154	**4,83
3	عضوية المنظمات الاجتماعية	0,663	0,274	0,442	0,103	**3,37
4	حالة المسكن	2,925-	0,237-	0,517	0,075	**2,93-
5	عدد سنوات التعليم الرسمي	0,254	0,184	0,567	0,05	**2,18

المصدر: جمعت وحسبت من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة.

قيمة (**F**) = 27.348** قيمة معامل التحديد (R^2) = 0,567

** معنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01

وبناءاً على ما سبق، وفي ضوء نتائج تحليل الانحدار المتعدد المرحلي يتبين التالي:

1- رفض الفرض الصفري الثالث للدراسة (والقائل بعدم إسهام متغيرات الدراسة اسهاما معنوياً في تفسير التباين الكلي في درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية)، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية، عدد أفراد الأسرة، عضوية المنظمات الاجتماعية، حالة المسكن، عدد سنوات التعليم الرسمي، وذلك لثبوت معنوية تأثيرها على مستوى درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية عند المستوى الاحتمالي0.01.

2- قبول الفرض الصفري الثاني للدراسة فيما يتعلق بباقي المتغيرات المدروسة وهي: السن، حيازة الأرض الزراعية، المكانة القيادية، المشاركة في الأنشطة التنموية، الانفتاح الحضاري، مستوى الطموح، الاتجاه نحو التغيير، وذلك لعدم ثبوت معنوية تأثيرها على درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية عند المستوى الاحتمالي0,05.

ثالثا: التعرف على معوقات استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية ومقترحاتهم للتغلب عليها.

أ- المعوقات التي تعوق استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (9) أن أهم المعوقات التي تعوق استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية هي تعقد وتباطؤ الاجراءات اللازمة للحصول على المساعدات بنسبة (84,7%)، ثم يليه نقص الخدمات وعدم توافرها بالمستوى المناسب (87,4%)، وعدم الاعلان عن الخدمات المتوفرة في الجمعية (70,7%)، وبعد ذلك التردد على الجمعية أكثر من مرة لتلقي الخدمة (61,4%).

جدول 9: معوقات استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية

م	معوقات الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية	التكرار	%
1-	تعقد وتباطؤ الاجراءات اللازمة للحصول على المساعدات	200	84,7
2-	نقص الخدمات وعدم توافرها بالمستوى المناسب	185	87,4
3-	عدم الاعلان عن الخدمات المتوفرة في الجمعية	167	70,7
4-	التردد على الجمعية أكثر من مرة لتلقي الخدمة	145	61,4
5-	عدم توفر الكوادر المدربة على التعامل مع المواطنين	120	50,8
6-	المحسوبية والواسطة عند إعطاء الخدمات	100	42,4

7-	الشعور بالحرج عند تلقي الخدمة من الجمعية	92	39,0
8-	سوء جودة الخدمات المقدمة من الجمعيات	80	34.4

المصدر: جمعت وحسبت من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة.

ب- مقترحات المبحوثين لزيادة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من برامج الحماية الاجتماعية:

جدول 10: مقترحات المبحوثين لزيادة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية

م	مقترحات المبحوثين لزيادة الاستفادة	التكرار	%
1-	تبسيط الاجراءات اللازمة للحصول على الخدمات	200	84,7
2-	توفير التمويل الكافي لتقديم الخدمات	185	87,4
3-	توعية المواطنين بالخدمات التي تقدمها الجمعية	167	70,7
4-	محاولة التسريع في توفير الخدمات	145	61,4
5-	تدريب العاملين في الجمعية على التعامل مع المواطنين	120	50,8
6-	محاسبة من يثبت تورطه في أعمال فساد	100	42,4
7-	عدم أهانة المواطنين الذين يلجأون للجمعيات	92	39,0
8-	العمل على رفع جودة الخدمات المقدمة من الجمعية	80	34.4

المصدر: جمعت وحسبت من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة.

التوصيات

1- بناءا على ماتوصلت إليه نتائج الدراسة من إنخفاض درجة استفادة المبحوثين من كثير من أنشطة برامج الحماية التعليمية والصحية والاقتصادية وتحسين البنية الأساسية التي تقدمها الجمعيات الأهلية بمنطقة الدراسة، توصي الدراسة بضرورة التعرف على أسباب هذا الانخفاض والعمل علاجها وزيادة فعالية هذه الأنشطة لرفع مستوى الاستفادة منها.

2- بناءا على ماتوصلت اليه نتائج الدراسة من العلاقة الارتباطية المعنوية بين بعض المتغيرات مثل عدد أفراد الأسرة والدخل الشهري وحالة المسكن بدرجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، توصي الدراسة بضرورة التركيز في خدماتهم على المبحوثين الذين لهم الأولوية من زوي الدخل المنخفض وعدد أفراد الأسرة الكبير وحالة المسكن السيئة.

3- بناءا على ماتوصلت اليه نتائج تحليل الانحدار المرحلي من أن المتغيرات الأكثر تأثير على درجة استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية كانت الرضا عن الخدمات الموجودة في القرية توصي الدراسة بالعمل على رفع جودة هذه الخدمات حتى يتسنى للمبحوثين الاستفادة القصوى منها.

4- كذلك توصي الدراسة بتشجيع المبحوثين على الانضمام لعضوية المنظمات الاجتماعية لأن ذلك سوف يزيد من استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية.

5- بناءا على ما توصلت اليه الدراسة من معرفة معوقات استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية ومقترحاتهم للتغلب عليها توصي الدراسة بمحاولة تفعيل هذه المقترحات وذلك لزيادة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المقدمة من الجمعيات الأهلية.

5- وأخيرا توصي الدراسة بضرورة عمل مزيد من البحوث والدراسات حول موضوع الحماية الاجتماعية لأنه من الموضوعات المهمة جدا في هذه المرحلة.

المراجع:

1- إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود. 2010 الحماية الاجتماعية للعمالة في القطاع غير المنظم مع تصور لدور الخدمة الاجتماعية، بحث 23 منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 10 – 11 مارس .

2- أبو النصر، مدحت محمد 2022 مداخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

3- أدلوف، فرانك 2009 المجتمع المدني "النظرية والتطبيق السياسي"، ترجمة عبد السلام حيدر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة

4- الحديدي، منى 2015 سياسات الحماية الاجتماعية لرعاية وتمكين الأسرة في مصر، بحث منشور في المؤتمر السنوي السابع عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 16- 18 فبراير.

5- الحوراني، محمد عبد الكريم. 2007 النظرية النعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.-

6- الرشيدي، عبد الونيس محمد. 2015 سياسات الحماية الاجتماعية والحد من مشكلة الهجرة غير الشرعية للشباب ، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، مصر ، العدد 54

7- السيد، هناء محمد. 2016 أليات تمكين المنظمات غير الحكومية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة بالمناطق العشوائية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، العدد 55، القاهرة.
8- العشري، عبده. 2020 سياسات الحماية الاجتماعية في ضوء الوثائق الدولية والتشريع المصري، دراسات في حقوق الإنسان.
9- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2010 الفقراء والمهمشين.
10- حجازي، أحمد علي مصطفى. 2003 المنظمات غير الحكومية ودورها في التنمية بالمجتمع المصري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
11- حلمى، نرمين ابراهيم: 2016
12- رؤية مستقبلية لأليات الجمعيات الأهلية في تعزيز الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة، دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد 56، مصر.
13- زايد، أحمد 2006 رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية للطبقة الوسطى، مركو البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الأداب، جامعة القاهرة.
14- عثمان، سارة عادل محمد . 2021 دور الجمعيات الأهلية فى حماية ودعم الأسرة المصرية، كلية الآداب جامعة حلوان.
15- فانوس، مرفت شحاته أرمانيوس، حسام حسن الباشا. 2018 آراء الريفيين في أساليب الحماية الاجتماعية بقريتين بمحافظة المنوفية، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، 33 : 11.
16- قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية . 2002 رقم 84، جمهورية مصر العربية، الباب الأول، المادة الأولى.
17- متولى، حمود على عطية. 2015تنمية قدرات أعضاء الجمعيات الأهلية في تعزيز الحماية الاجتماعية لسكان العشوائيات للحد من استغلالهم سياسيا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلون ، العدد 36.
18- محمود، محمد محمود 2006 قراءات في التخطيط من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة، زهراء الشرق.
19- مكتب العمل الدولي.2007 تمويل التأمينات "المبحث الثاني": نظم الحماية الاجتماعية وبيئتها الاقتصادية، مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية، الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي، جنيف
20- هاشم، صلاح 2014 الحماية الاجتماعية للفقراء"قراءة في معنى الحياة لدى المهمشين"، القاهرة، مؤسسة فريد ريش إيبرت.
21- هاشم، يحي محمد محمد. 2015 آليات الحماية الاجتماعية في مصر: دراسة تحليلية مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات.
22- وزارة التخطيط بجمهورية مصر العربية 2012 تخفيض عدد الفقراء في مصر التشخيص والاستراتيجية، مجموعة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البنك الدولي، الجزء الأول
23- Garcia, A.Bonilla and J.V.Graut. 2003 Social protection: A Life cycle Contentment Investment for social justice, poverty reduction and sustainable Development, Eva, movement.
24- Bradshaw, K. 2006 Theories of Poverty and Anti-Poverty Programs in Community Development , WORKING PAPER SERIES, Rural Poverty Research Center, RPRC Working Paper No. 06-05, February
25- Nicola, Banks, David Hulme: 2012 The role of NGOs and civil society in development and poverty reduction, Brooks World Poverty Institute, University of Manchester, BWPI Working Paper 171, Second Edition, London, June.

ABSTRACT:

This study aimed to: describe the level of respondents' benefit from social protection programs (educational protection- health protection- economic protection- improving infrastructure) provided by civil society organizations in the study area, determine the relative importance of each social protection program from the perspective of the respondents, identify the variables. related to and affecting the degree to which respondents benefit from social protection programmes. To achieve these goals, a regular random sample of families benefiting from social protection programs was selected at a rate of (5%), thus the sample size reached (236 rural families).

Frequency distribution tables, percentages, and arithmetic mean were used to display and describe the data. The alpha reliability coefficient (α) was also used to measure the degree of stability of the composite measures, using the Cronbach method. The simple correlation coefficient, the multiple linear regression coefficient, and step regression analysis were used. To identify the variables associated with and influencing rural residents' benefit from social protection programs provided by civil society organizations.

The most important results were:

he largest percentage of respondents benefited from the educational protection program was high (46.2%). About a third of the respondents had a high level of benefit from the health protection program (34.7%), and that the largest percentage of respondents had a high benefit from the economic protection program (39.8%), and that the largest percentage of respondents had benefited from the infrastructure improvement program. Basic is low (44.5%).

It was found that there are five independent variables that contribute to explaining the total variation in the degree to which respondents benefit from social protection programs. These variables are: satisfaction with the services available in the village, number of family members, membership in social organizations, housing condition, and number of years of formal education.

Referring to the value of the coefficient of determination (R2) of 0.567, it is clear that the five previous independent variables together explain about 56.7% of the variance in the degree to which respondents benefit from social protection programs.